Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رآه أو سمعه الفيل على ضخامته لظل يرتعد من الخوف حتى يناله عفو الرسول ، فهذا الشق أيضا تضمن مشاعر الخوف فى نفسه ، هذه المشاعر التى تزيد فى لهفته على أمنية أن ينال عفو الرسول ، وقد بدأ هذا العنصر بقوله فى سياق حديثه عن ناقته :

يسعى الوشاة بجنبيها وقولهم إنك يابن أبى سُلمى لمقتول

٣ـ ثم العنصر الأخير وهو مدح النبى صلى الله عليه وسلم وأبرز ما فيه أيضاً الوصف بالقوة التى تثير مشاعر الخوف لدى الشاعر من مثل قوله إن شخص الرسول أهيب عنده من ضيغم من أشد الأسود قوة وشراسة ، وكان كل تركيزه فى المدح على صفة القوة التى تثير الرهبة الشديدة فى النفوس ، وهو عين ما يشعر به الشاعر حقيقة إزاء شخص الرسول حينئذ .

وهكذا نجد كل أبيات القصيدة ومعانيها تدور حول الخوف وما يستتبعه من الاستماتة فى الوصول إلى الأمنية المنشودة وهى العفو الذى ينقذه مما هو فيه ، وحول السخط على خلق الذين فوجئ بتنكرهم له ، وهذا بالضبط ما تتضمنه أبيات عنصر المطلع ، ثم أيضا هو ما يتضمنه البيت الأول وهذا ما لمسناه فى قصيدة امرئ القيس ، وقصيدة النابغة الذبيانى .

فكأن البيت الأول إجمال لكل ما فى نفسية الشاعر إزاء الموقف ، ثم عنصر المطلع يتضمن تفصيلا لهذا الإجمال ، ثم باقى القصيدة مهما كان موضوعها لا تخلو من إشارة ودلالة على كل ما فى نفس الشاعر .